تجربتي مع المجموعات الأدبية

عباس طمبل، السودان

منذ تأسيسي لصفحتي الشخصية في أوائل العام (2011) في "الفسيبوك"، كانت عضويتي بالمجموعات الأدبية المختلفة بصور فاعلة بغرض الاستفادة من النقد المتخصص الذي ينتظره أي كاتب مهما كانت درجة موهبته وفهمه لما يكتبه، لكنني مع الأسف الشديد لم أجد هذا المبتغى والمراد في هذه المجموعات مما أدى لتفكيرنا الجاد في تأسيس مجموعة "سنا الومضة القصصية"، وتم هذا الأمر بعد تشاوري مع الأستاذ عصام الشريف والدكتور جمال الجزيري في مطلع عام 2014.

كان تأسيس المجموعة في بداية عام 2014، والغرض الرئيسي من تأسيس "سنا الومضة القصصية" هو التأصيل لفن الومضة القصصية بشكل سليم بعيدًا عن النظرة الذاتية والأنا المتضخمة والتخبط، كما كان هدفنا التركيز على بناء هذا الفن بطريقة صادقة جادة، ووجدنا أن هذا الفن الوليد الملتبس يحتاج الي تأنٍ وعدم تعجل في أطلاق أحكام قاطعة بأن الومضة القصصية أصبحت بنية نصها المعماري كذا وكذا.. نظرًا لما حوته المجموعات الأخرى من تكرار نفسها واعتمادها بشكل كبير على مسابقات "الفسيبوك" التي لا تخدم المبدع أو تساعده على تطوير موهبته، إنما في

الكثير من الأحيان تؤدي الي قتل إبداعه لاعتمادها على عدم الحرفية في إداراتها. وبعد وقت قصير من تأسيسنا لـ"سنا الومضة القصصية" قمت بتسجيل خروجي من كل المجموعات الأدبية والتفرغ التام لهذه المجموعة الوليدة، وبعد شهور من العمل الجاد خطت خطوات جادة نحو التأسيس لفن الومضة القصصية.

كان شعارنا منذ الأيام الأولي هو التفاني والإخلاص وتضافرت الجهود التي أدت الي تثبيت أقدام المجموعة بشكل كبير، إذ لم نبخل على الأعضاء الكرام بمتابعة نصوصهم والاهتمام بهم ورعايتهم بكتابة مقالات نقدية نشرت في المجموعة ومجلتها الالكترونية التي تحمل اسم مجلة سنا الومضة القصصية، وأخرى صحفية تم نشرها في صحف ومجلات ورقية في بلدان عربية مختلفة، ونجد أن العلامة الفارغة التي مثلت بلورة فكر المجموعة تجاه الومضة القصصية هي الورش النقدية التي صحبتها حوارات مثمرة حول نصوص الأعضاء، ونجدها قد شكلت دافعًا كبيرًا للجميع لدفع نصوصهم للاستفادة من النقد الهادف الذي عمدنا على تقديمه عبر نافذة المجموعة دون سواها من نظيرتها على "الفسيبوك"، ثم بعد ذلك أتت خطوة أخرى موفقة وهي مجلة شهرية الكترونية وكتاب شهري الإلكتروني أيضًا ننشر فيهما نصوص الأعضاء مصحوبة بمقالات نقدية عنها وعن فن الومضة بوجه عام، ومرت تجربتي مع مجموعة "سنا

الومضة القصصية" عبر مراحل شاقة لكنها موفقة جدًا رغم الكثير من المعوقات نظرًا لظروف مهنتي الشاقة التي تعتمد على الحركة الدؤوبة وعدم السكون في مكانٍ واحد..